ابتلا منه للناس فان قلت هذا يدل على جواز تعليم السحر فلا يكون
حراما قلت الحرام تعليمه ليعمل به لا ليجتنب فانه جايز كما لو
سيل انسان عن الزنا لزمه بيانه للسايل ليعرفه فيجتنبه
قوله ان هدى الله هو الهدى قال ذلك هنا وقال في ال عمران
قل ان الهدى هدى الله لان معنى الهدى هنا هي القبلة لان
الاية هنا نزلت في تحويلها وتقديره قل ان قبلة الله هي الكعبة
ومعناه ثم الدين لقوله قبل تبع دينكم ان الدين عند الله الاسلام
قوله ولين اتبعت اهواهم بعد الذي جاك من العلم ان قلت
ما الحكمة في ذكر الذي هنا وذكر ما في قوله من بعد ما جاك من العلم
وفي الرعد بعد ما جاك من العلم قلت المراد بالعلم في الايتا الاولى
العلم بالكامل وهو العلم بالله وبصفاته وبان الهدى هدى الله
فكان الانسب ذكر الذي لكونه في التعريف ابلغ وفي الوصف
اقعد لان الذي تعرفه صلته فلا يتنكر قط وتتقدمه اسما الاشارة
نحو قوله امن هذا الذي هو جند لكم امن هذا الذي يرزقكم فيكشف
الذي بيانات الاشارة والصلة وتلزمه الالف واللام ويثنى ويجمع
وليس لما شي من ذلك لانه يتنكر مرة ويتعرف اخرى ولا يقع
وصفا لاسما الاشارة ولا تدخله الالف واللام ولا يثنى ولا يجمع
وزيدت مع الثاني من التي لابتدا الغاية لان تقديره من الموقت
الذي جاك فيه العلم بالقبلة لان القبلة الاولى نسخت بهذه
الاية وليس الاول موقتا بوقت وقال في سورة الرعد بعد
ما جاك فعبر بلفظ ما ولم يزد من لان العلم هنا هو الحكم العربي
اي القران فكان بعضا من الاول ولم يزد فيه من لانه غير موقت
وقريب من معنى القبلة ما في ال عمران من بعد ما جاك من العلم
فهذا



فهذا جا بلفظ ما وزيدت فيه من قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيا هذه الاية والتي قبلها متكررتان وانما كررتا
لان كل واحدة منهما صادفت معصية تقتضي تنبيها ووعظا
لان كل واحدة وقعت في غير وقت الاخرى قوله للطايفين
والعاكفين قاله هنا بلفظ والعاكفين وفي الحج بلفظ والقايمين
والمراد منهما المقيمون وغاير بينهما لفظا جريا على عادة العرب
من تفننهم في الكلام قوله رب اجعل هذا بلدا امنا وفي ابراهيم
هذا البلد امنا لان هذا اشارة الى المذكور في قوله بواد غير
ذي زرع قبل بنا الكعبة وفي ابراهيم اشارة الى البلد بعد البنا
فيكون بلدا في هذه السورة المفعول الثاني وامنا نعته
وقيل لان النكرة اذا تكررت صارت معرفة وقيل تقديره في البقرة
وهذا البلد امنا فحذف اكتفا بالاشارة فيكون الايتان سوا قوله
وابعث فيهم رسولا منهم ذكره هنا وفي الجمعة تارك الانفس ايجازا
وذكرها في ال عمران في قوله اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم لانه
تعالى من على المومنين فيها فجعله من انفسهم ليكون موجب
الجنة اظهر ونظيره لقد جاكم رسول من انفسكم لما وصفه بقوله
عزيز عليه ما عنتم الاية جعله من انفسهم ليكون موجب
الاجابة والايمان اظهر قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون فان
قلت الموت ليس في قدرة الانسان حتى ينهى عنه قلت
النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك
لا تصل الا وانت خاشع ان النهي فيه انما هو عن ترك الخشوع
حال صلاته لا عن الصلاة والنكتة في التعبير بذلك اظهار ان موتهم
لا على الاسلام موت لا خير فيه وان الصلاة التي لا خشوع فيها كلا صلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)